جامعة السويس
كلية التربية بالسويس

Suez University
Suez Faculty of Education

الأسس النظرية للدمج الأكاديمي

إعــداد

إيمان مصطفي محمد

قسم أصول التربية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السابع– العدد الأول– يناير ٢٠١٤م

الأسس النظرية للدمج الأكاديمي*[1]

إعداد: إيمان مصطفي محمد

مقدمة

إن الاهتمام الشديد الذي تولد حديثًا نتيجة للجهود المستمرة في مجال الخدمات المقدمة للمعاق نتج عنه تغير النظرة التقليدية لعملية التعليم، والتي كانت تهدف إلي دمج المعاق في الحياة العامة، ولكن هذه العملية التعليمية كانت تتم بمعزل عن العاديين، وأدي هذا إلي عدم قدرة المعاق علي الإندماج الاجتماعي مع بيئته الأسرية والاجتماعية، مما دفع المهتمين بشئون تعليم المعاق إلي إعادة النظر في الأسلوب المتبع، ومن هنا نبعت فكرة دمج أو توحيد أو تكامل التعليم بالنسبة للمعاق مع الأطفال العاديين بنفس مدارسهم، وذلك كنوع من التدريب للطفل المعاق والطفل العادي علي التعامل والتفاعل معًا(١).

مشكلة الدراسة

في إطار الاهتمام الدولي بتعليم المعاقين، بدأ اهتمام وزارة التربية والتعليم في مصر بتعليم الأطفال المعاقين بصريًا في أواخر القرن التاسع عشر، وأخذ في التطور حتى اليوم إلا أن هذا التطور يركز على النواحي التعليمية والإدارية في الأساس، وصاحبه تطورات طفيفة في النواحي التربوية والتعليمية، مما أدى إلى توجيه العديد من الانتقادات إلى كثير من عناصر النظام، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في النظام التعليمي الحالي للمعاقين بصريًا في مصر، بما يستدعي ضرورة تطوير النظام التعليمي للمعاقين بصريًا(٢).

وقد أشار تقرير مصر الدوري عن وضع الطفولة، إلي أنه حتى عام ٢٠٠٨ بلغت نسبة عدد المدارس إلي تعداد الأطفال غير المعاقين: مدرسة لكل ٤٥٤ طفل، بينما تنخفض إلي مدرسة متخصصة لكل ٤٤٨٥٠ طفل ذي إعاقة، وأن نسبة الأمية بين المعاقين تصل إلي ٩٥% في بعض الإعاقات(٣). مما يوضح الحاجة الملحة إلي تبني نظام الدمج التعليمي،

*** بحث مستخلص من رسالة ماجستير في التربية، تخصص أصول تربية، ومقدم ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية، من كلية التربية، جامعة السويس.**

لأنه يتيح للأطفال ذوي الإعاقة الحصول علي حقهم في التعليم، ولذلك تعتبر قضية الدمج التعليمي لفئات التربية الخاصة ومنهم ذوي الإعاقة البصرية من أكثر القضايا إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة وذلك نظراً لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج التعليمي.

وتوضح الدراسة الحالية الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الدمج وأشكاله؟ ما هي أهداف الدمج ومبرراته؟ ما فوائد الدمج ومتطلباته؟ ما أهم المشكلات التربوية للدمج؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي: التعرف علي مفهوم الدمج وأشكاله، توضيح أهداف الدمج ومبرراته، بيان فوائد الدمج ومتطلباته، رصد المشكلات التربوية للدمج.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

مصطلحات الدراسة

١. الدمج الأكاديمي: Mainstreaming

لغة: دَمَجَ الأمر يدمج دموجًا: استقام، وتدامجوا علي الشيء: اجتمعوا[٤].

واصطلاحًا :

- تعرفه موسوعة التربية الخاصة(١٩٨٧) بأنه "تسكين الأطفال المعاقين في البرامج التربوية العادية"[٥].
- يعرفه يوسف القريوطي وآخرين(١٩٩٤) بأنه" مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تزيد من فرص الفرد المعاق للمشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية"[٦].
- يعرفه فاروق الروسان (١٩٩٩) بأنه" اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في أقل البيئات التربوية تقييداً للطفل غير العادي". ويُقصد بالدمج الأكاديمي إلحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين، في الصفوف العادية، طوال الوقت، حتى يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة[٧].

ويتحدد مفهوم الدمج الذي تتبناه الدراسة الحالية في: تربية الأطفال المعاقين بصريًا (مكفوفين وضعاف بصر) في المدارس العادية، مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة، أي بقاء الطالب المعاق في الفصل العادي طوال الوقت مع تلقيه الخدمات المعاونة من فريق العمل المسئول عن تنفيذ البرنامج والذي يشمل: معلم الفصل العادي والمعلم المتخصص والأخصائي النفسي والاجتماعي، ومعلم غرفة المصادر.

الدراسات السابقة

أولا – دراسات تناولت دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

(١) دراسة علياء رمضان محمود (٢٠٠٥)[٨].

وتركزت مشكلة الدراسة في بحث مشكلات تربية المعوقين بالمدارس العادية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي في مصر، من خلال بحث المقومات الرئيسة لفلسفة التربية الخاصة، والمعالم الرئيسة لتربية المعوقين في بعض الدول العربية والأجنبية واتجاهات كلاً من القائمين علي العملية التعليمية وأولياء أمور التلاميذ المعوقين والعاديين، وتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدارس عادية تجاه تربية المعوقين بمدارسهم.

وهدفت الدراسة إلى: تغير نظرة المجتمع للمعوقين واعتبارهم أعضاء فاعلين ومؤثرين في المجتمع، ومعرفة المقومات الرئيسية لفلسفة التربية الخاصة، ومعرفة المعالم الرئيسية لتربية المعاقين في بعض الدول العربية والأجنبية، مع محاولة وضع تصور مقترح للحد من مشكلات تربية المعاقين بمدارس العاديين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلي:

أ- وجود بعض المشكلات التي تعاني منها مدارس الدمج والتي تحد من قيام هذه المدارس بالدور المنوط بها.

ب- وضع تصور مقترح للحد من هذه المشكلات بمدارس العاديين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

(٢) دراسة نوف عبدالله محمد بن جمعة (٢٠٠٨)[٩].

هدفت الدراسة إلي التعرف علي المشكلات الإدارية والتعليمية والاجتماعية التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي من وجهه نظر مديرات المدارس ومعلماتها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي:

أ- ضعف تدريب معلمات التعليم العام علي التعامل مع الإعاقات المختلفة.

ب- غياب دليل إرشادي يمكن الرجوع إليه للتعامل مع المشكلات السلوكية والتعليمية.

ثانيا : دراسات تناولت دمج ذوي الإعاقة البصرية

(١) دراسة سنكفيلد كارولين (٢٠٠٦)[١٠].

مشكلة الدراسة هي التحقق من اتجاهات معلمين الفصول العادية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ثلاث مدارس إقليمية، ومقارنة اتجاهات المعلمين بخبراتهم، واختبار الفروق بين التعليم النظامي والخاص في تطبيق الدمج، وقد حددت الدراسة أربع مجموعات من ذوي الاحتياجات الخاصة: اجتماعي، حسي، أكاديمي، سلوكي، وهدفت الدراسة إلى: اختبار ميول المعلمين نحو الإعاقات، ومقارنة ميول المعلمين نحو الدمج وخبراتهم، واختبار اختلاف ميول المعلمين نحو الدمج في المدارس الخاصة عن المدارس النظامية.

وتوصلت الدراسة إلي:

أ- تفضيل المعلمين للإعاقة الاجتماعية تليها الحسية -مثل الإعاقة البصرية- ثم الأكاديمية، وأقل تقبل للإعاقة السلوكية

ب- إن معلمي الفصول العادية ليس لديهم الخبرة الكافية في التدريس لذوي الإعاقة البصرية.

(٢) دراسة حنان حسن سليمان (٢٠٠٩)[١١].

هدفت الدراسة إلى التخطيط لتطوير نظام المعاقين بصريًا في ضوء احتياجاتهم التربوية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دلفي وتوصلت الدراسة إلى:

أ- إن الاحتياجات التربوية للمعاقين بصريًا لا تلبي بمستوى مرتفع من خلال نظام تعليمهم الحالي.

ب- إن المتطلبات التعليمية اللازم توافرها لتلبية هذه الاحتياجات غير متوافرة بدرجة مرتفعة.

ج- كذلك قدمت الدراسة إستراتيجية مقترحة لتطوير النظام الحالي لتعليم المعاقين بصريًا فيما يفي باحتياجاتهم.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تباينت نتائج الدراسات السابقة تأثيراً ببعض المتغيرات مثل الزمان والمكان وفئة الإعاقة، ويتبين من نتائج الدراسات عمومًا ما يلي

١- اهتمت بعض الدراسات بتطبيق إستراتيجية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة وأهميتها ولكن يلاحظ ندرة الدراسات التي حاولت التخطيط لتطبيق هذه الإستراتيجية

٢- اقتصرت معظم الدراسات علي المنهج الوصفي أو المنهج المقارن ولم تهتم أي من الدراسات باستخدام نموذج للتخطيط لإستراتيجية الدمج

٣- اهتمت معظم الدراسات بالناحية السيكولوجية، ونلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بالناحية التخطيطية وخاصة في مجال أصول التربية

محاور الدراسة

تسير محاور الدراسة الحالية في اتساق مع تساؤلاتها كالتالي:

أولًا- مفهوم الدمج وأشكاله

شهد مجال التربية الخاصة تطورًا نوعيًا وكيفيًا نحو تقديم خدمات اشمل وأكثر تطورا، وساهم في ذلك الأساس التشريعي والقانوني، حيث ظهرت التشريعات والقوانين التي تكفل جميعها حق المعاق في تلقي الخدمات التربوية المناسبة، والأساس الاجتماعي والإنساني،

الذي يقوم علي اعتبار الفرد المعوق إنسان لا يجوز عزله عن أسرته ومجتمعه، والأساس الاقتصادي الذي يُظهر قدرة المعاق علي العمل والإنتاج وفق إمكاناته، وما أثبتته الأبحاث من انخفاض التكلفة المادية فيما لو تم تدريب الأفراد المعاقين وتأهيلهم(١٢).

كما أن التطورات الحديثة في مجال التربية الخاصة وما شهدته السنوات القليلة الماضية من القرن العشرين من تقدم كمي ونوعي في هذا المجال يعتبر نتيجة حتمية لظهور العديد من المباديء الأساسية والأسس الاجتماعية والتشريعية ومنها:

(أ) التكامل Integration: ويعني ذهاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلي المدرسة العادية، أي أن الطفل يجب أن يتغير أو يُعاد تأهيله ليتناسب مع نظام المدرسة العادية، ولا يُتوقع من المعلمين أو الأطفال العاديين أو إدارة المدرسة التغيير في النظام من أجل الطفل المعاق.

(ب) الدمج Inclusion: ويعني تلقي ذوي الاحتياجات الخاصة تعليم فعال في المدارس العادية، أي أن المدرسة هي التي في حاجة إلي تغيير النظام لتلبية احتياجات الطفل المعاق، والعنصر الرئيسي للدمج هو المرونة، أي أن تعليم الأطفال بمعدات مختلفة يحتاج إلي مهارات من المعلمين لدعم تعليمهم بطريقة مرنة(١٣).

(ج) مبادرة التربية العادية Regular Education Initiative: ويبني علي افتراض أن الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة يجب أن ينظر إليهم كمسئولية مشتركة لجميع المعلمين بدلاً من أن يكونوا مسئولية معلمي التربية الخاصة فقط، ويقوم علي فلسفة تري جميع الطلاب قادرين علي التعلم في جميع البيئات حتي لو كانوا مختلفين في خصائصهم العقلية، والسلوكية، والجسمية، وتصلح مبادرة التربية العادية مع الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة والبسيطة.

(د) الدمج الشامل Mainstreaming : يشير إلي مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية عامة داعمة تشتمل علي خدمات تربوية مناسبة وعلي أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي، ولا يستدعي الدمج الشامل أن يكون لدي الطلاب مهارات محددة تمكنهم من أن يكونوا مناسبين للبرامج التربوية الموجودة كما هو الحال في برامج الدمج ولكنها بدلاً

من ذلك تعمل علي إعداد البيئات الصفية الداعمة للاحتياجات التربوية والاجتماعية لجميع الطلاب سواء المعاقين منهم أو العاديين[١٤].

ويختلف الدمج باختلاف طبيعته ونوعه، والمساحة التي يغطيها علي النحو التالي:

أ- من حيث طبيعته ونوعه: ينقسم إلي الدمج الكلي، والدمج الجزئي، فبينما يقوم الدمج الكلي علي دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كل الوقت مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية تعليميًا واجتماعيًا، بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدتها، يقوم الدمج الجزئي علي دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية بعض الوقت، اعتمادًا علي نوع الإعاقة وشدتها.

ب- من حيث المساحة التي يغطيها الدمج: قد يشمل الأبعاد التعليمية والاجتماعية والحركية والانفعالية كل الوقت، وقد يشتمل علي البعد التعليمي فقط، أو البعد الاجتماعي فقط، أو كلاهما، اعتمادًا علي عمر الطفل، ونوع الإعاقة، وشدتها، والاستعدادات المدرسية، والبيئة التعليمية[١٥].

ويمكن استعراض مفهوم الدمج الأكاديمي فيما يلي:

- هو تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تحدد طبقًا لحاجة كل طفل ويشترط فيها وضوح المسئولية لدي الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام[١٦].
- هو اتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم، للتأكيد علي مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم[١٧].

أي أنه يُقصد بالدمج الأكاديمي: الحاق الأطفال غير العاديين في الصفوف العادية، حيث يتلقي هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة، حيث يُشترط توفر الظروف والعوامل التي تساعد علي إنجاحه مثل توفير معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنبًا إلي جنب مع معلم الصف العادي.

وبناءًا علي ما سبق فإن هناك نمطين لعملية دمج المعاقين بالمدارس العادية وذلك علي النحو التالي: النمط الأول: الدمج الجزئي: حيث يقضي التلميذ جزء من وقته مع التلاميذ العاديين،

والنمط الثاني: الدمج الكامل: حيث يوضع التلاميذ مع أقرانهم في الفصول العادية طوال الوقت، ويتم ذلك من خلال إحدي البرامج التالية:

(أ) برنامج غرفة المصادر: وهو مفهوم تربوي يتضمن: تخصيص غرفة في المدرسة العادية تكون ذات مستلزمات مكانية وتجهيزية وبشرية، تحددها طبيعة خصائص واحتياجات الفئة المستفيدة، حيث يتردد التلاميذ المعاقين علي غرفة المصادر للاستفادة من خدماتها حسب جدول تحدده متغيرات أهمها: حاجة الطفل إلي خدمات التربية الخاصة، طبيعة عوق الطفل، وشدته، الصف الدراسي الذي يدرس فيه.

(ب) برنامج المعلم المتجول: ويتضمن: تسجيل الأطفال المعاقين في أقرب المدارس العادية من منازلهم، ويقوم معلم متخصص في التربية الخاصة بالتجول في هذه المدارس، بغرض تقديم خدمات التربية الخاصة لهم، وذلك وفق جدول تحدده متغيرات أهمها: عدد الطلاب، طبيعة احتياجات الطلاب وعدد المدارس التي يزورها، وطول المسافات التي يقطعها.

(ج) برنامج المعلم المستشار: تقوم فكرته علي الاستفادة من خبرات معلم متخصص في التربية الخاصة، يقوم بزيارات ميدانية للمدارس العادية التي يوجد بها تلاميذ معاقين، بغرض تقديم خدمات التربية الخاصة، والتي تتمثل في النصح والمشورة لمعلمي الفصول العادية حول كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين[١٨].

إن الأخذ بالمعلم الجوال، أو المستشار، أو حجرة المصادر، يتوقف علي عدة عوامل منها: تشخيص وتقييم حالة المعاقين وفئاتهم واحتياجاتهم من التعلم، واختيار المعلم العام بالتعاون والتشاور مع المعلم الخاص لنظام تقديم الخدمات المساندة المناسبة، وطبيعة المعلم المتواجد في المدرسة، كذلك يمكن الأخذ بنظام الشمول بين المعلمين الثلاثة في وقت واحد، فيُستخدم معلم حجرة المصادر مع تلاميذ ما قبل المدرسة والصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية، والمعلم الجوال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، والمعلم المستشار في المرحلة الثانوية، كما يمكن أن يكون معلم المصادر جوالًا، والمعلم الجوال معلم حجرة مصادر، ذلك للوفاء باحتياجات التلاميذ المعاقين الأساسية[١٩].

ثانيًا- أهداف الدمج

يهدف الدمج إلي مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقًا لأساليب ومناهج، ووسائل دراسية وتعليمية مناسبة.

ولقد ظهر الإتجاه المؤيد لفكرة الدمج نظراً للأهداف المتوقع تحقيقها نتيجة لتطبيقه، ومنها:

أ- إزالة التصنيف المرتبط ببعض فئات التربية الخاصة، حيث يعمل الدمج علي شعور الطفل بأنه يلتحق بالمدرسة العادية وليس بمؤسسة أخري تحمل أسم إعاقة معينة.

ب- زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين.

ج - توفير الفرص التربوية للتعلم والتفاعل الصفي، حيث تعمل الأنشطة الصفية علي زيادة فرص التعلم الحقيقي وخاصة للطلبة غير العاديين.

د- أن برامج الدمج تعمل علي تغيير وتعديل اتجاهات العاملين في المدرسة العادية نحو فئات التربية الخاصة.

هـ- توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة، حيث لا تتلقي نسبة عالية منهم الخدمات التربوية بسبب صعوبة استيعاب مؤسسات التربية الخاصة لهم.

و- توفير الكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز ومؤسسات التربية الخاصة إذ يتطلب ذلك كلفة اقتصادية عالية[٢٠].

ويري John Atkins (٢٠٠٦) أن أهم قضية يمكن أن تحكم عملية الدمج هي تمويل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن تعليمهم في مدارس خاصة يكون أكثر كلفة من المدارس العادية التي تستطيع أن تلبي احتياجات التلاميذ علي نحو أفضل، لذلك فإن من أهم الترتيبات التي تسبق اتخاذ قرار بشأن الدمج هو: النظر إلي الموارد المتاحة وحجم التكلفة المادية لدعم الدمج، وكيفية تخصيصها داخل المدارس العادية، لأن نظم التمويل من أهم المعوقات التي يمكن أن تحبط عملية الدمج[٢١].

إن تحقيق أهداف الدمج يتطلب العديد من الإجراءات، ورغم أنها قد تختلف من بلد إلي آخر إلا أنه يمكن تحديد بعض العناصر الأساسية المتفق عليها مثل: وجود سياسة واضحة

تحدد حقوق جميع الأطفال في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر عن إعاقتهم، والتزام السلطات المدرسية بدعم عملية إدماج المعاقين وتعزيزها وتوفير المساعدات اللازمة للمعلمين[٢٢].

وتتلخص أهداف دمج المعاقين بصريًا فيما يلي:

أ- امدادهم بنفس الفرص التعليمية المتاحة للطلاب المبصرين.

ب- اكسابهم السلوك الإيجابي في التعامل مع بعضهم البعض، والقدرة علي العمل معًا.

ج- تقبل القوانين وتحمل المسئولية في المستقبل.

د- تكوين صداقات واكسابهم الشعور بالانتماء للجماعة.

هـ- زيادة الاتجاه لتطبيق حقوق الإنسان وذلك يؤدي إلي إزالة التمييز[٢٣].

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق مجموعة من العناصر، منها:

- تقييم قدرات ذي الحاجات الخاصة ووضع خطة لرعايتهم على أساس المتابعة المستمرة.
- تحديد مدى فاعلية الأساليب التربوية الخاصة وآثرها على ذوى الحاجات الخاصة، وبالتالى الاستمرار فى استخدامها أو تعديلها.
- ترجمة هذه الأساليب إلى برامج دراسية وتدريبية تختلف حسب نوع الإعاقة.
- إعداد مدرسى التربية الخاصة المتخصصين فى هذا المجال .
- تعاون الآباء والمدرسين فى وضع خطة تربوية واحدة يمكن تطبيقها على ذوى الحاجات الخاصة في المنزل والمدرسة[٢٤].

ثالثًا- أسس الدمج ومبادئه

فقد أقر الإتحاد العالمي للمكفوفين، في البند العاشر من الاتفاقية الخاصة بحقوق المكفوفين وضعاف البصر، أن: "للمكفوفين وضعاف البصر الحق الأساسي في الإندماج الكامل علي قدم المساواة مع جميع أفراد المجتمع، والحق في التعليم هو الحق في المساواة العادلة التي تحقق النمو الصحيح والاعتماد علي النفس ومشاركة المكفوفين وضعاف البصر في المجتمع، وقد يتحقق هذا من خلال تعليمهم جنبًا إلي جنب مع الأطفال المبصرين، مع توفير كافة المصادر التي يحتاجونها لتحقيق المشاركة الكاملة والنمو الكامل"[٢٥].

كما أكدت الاستراتيجية العربية لرعاية وتأهيل الأشخاص المكفوفين (٢٠٠٨) علي:

١- العمل والمشاركة في تطوير البناء المنهجي للبرامج التعليمية وإعداد الخطط اللازمة للمكفوفين ويتمثل ذلك في إعداد برامج للمكفوفين لدمجهم حسيًا وحركيًا دمجًا كاملاً في المدارس العادية.

٢- العمل علي الاسهام في إعداد الكوادر البشرية التربوية المؤهلة لتربية الأطفال المكفوفين وتعليمهم من خلال الدعم بالبعثات الدراسية أوالدورات التدريبية في مجالات التربية الخاصة.

٣- دعم وتنظيم البيئة المدرسية والصحية والتعليمية والتجهيز وفق الإمكانيات بالمعينات المساعدة علي التعليم(٢٦).

كذلك فإن فلسفة الدمج ترتكز علي القدرات التي يتصف بها التلميذ المعاق وليس ما يتصف به من عجز، ولهذا تؤكد فلسفة الدمج علي المباديء الآتية: حق تعليم التلميذ المعاق مع باقي التلاميذ في التعليم العادي، وحق بقائه في البيئة التعليمية العادية ما لم يكن بحاجة إلي مدرسة للتربية الخاصة، والحق في وجوده في المدرسة التي كان سيذهب إليها لو لم يكن معاقًا، والحق في مشاركته في الأنشطة والخدمات غير الاكاديمية مثل: الانشطة الرياضية والترفيهية والرحلات(٢٧).

كما ترتكز فلسفة دمج المعاقين بصريًا علي أن: تربية المكفوفين –مثل التربية العامة– تريد أن تجعل الشباب ناضج ومؤهل للإندماج في المجتمع للحياة المستقلة فيه عن طريق تزويدهم بالقيم الثقافية والمهارات والخبرات اللازمة، وهذه الفلسفة توضح إلي حد كبير خصائص نظام تربية المكفوفين، وفي هذا الإطار تشترك تربية المكفوفين مع المجال العام للتربية العادية، وإن كانت توجد نقطة مميزة بين النظامين، وهي أن التربية العامة تعد الطفل إلي عالم البالغين بينما تربية المكفوفين تعد الكفيف إلي الحياة مع عالم المبصرين علي قدم المساواة(٢٨).

رابعًا- مبررات الدمج

أنبثقت حركة الاهتمام بالدمج نتيجة جملة من العوامل من أهمها: جهود لجان الدفاع عن حقوق المعوقين والتشريعات، وتغير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة، ونتائج الدراسات التقويمية

في ميدان التربية الخاصة، والتي أشارت إلي عدم فاعلية تدريس الأطفال المعاقين في المدارس الخاصة، وعدم قدرة هذه المدارس علي استيعاب جميع الأطفال المعاقين، وفي دول العالم المختلفة، كان المكفوفين الأوفر حظًا بين الإعاقات المختلفة من حيث توافر الدمج الأكاديمي(٢٩).

إن أهم مبررات الدمج هو منطقية وقانونية الفكرة، إذ يُنظر إلي الدمج من وجهة نظر مهتمة بحقوق الإنسان وتساوي الفرص، فهو يتيح الفرص للتحضير لتعلم ملائم يتناسب مع قدرات الطالب، ويقلل من أثر التصنيف، وما لهذا من أثر في التكيف النفسي لدي الأطفال وأسرهم، ويؤكد مبدأ التعليم للجميع، والحق في تعليم يتناسب واحتياجات جميع الأطفال الفردية مقرونة بتقديم خدمات مستمرة، ابتداءً من الكشف المبكر والتدخل المبكر، والتعلم المدرسي، وانتهاءً بعيش حياة مستقلة في المجتمع، وبما أن هذه الأهداف تتناقض مع العزلة، فإن أغلب الدول تتبني هدفًا تعليميًا يتمثل في دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ومنهم ذوي الإعاقة البصرية(٣٠).

ولا تري النظرة المعاصرة لمشكلة الإعاقة أن الفروق بين المعوقين والعاديين فروقًا تبرر تعليم المعوقين في عزلة وإبعادهم عن العاديين، بل ينبغي النظر إلي هذه الفروق كما يُنظر إلي الفروق القائمة بين العاديين أنفسهم، كما يتجاوب نظام الدمج مع التوجيهات الديمقراطية، حيث إن الأطفال المعاقين يحققون مواطنتهم بشكل شبه كامل، حيث يشاركون مشاركة فعالة في الحياة الاجتماعية، ويزيد انتمائهم للمجتمع الذي يحفظ لهم حقوقهم ويصون كرامتهم، ويزيل التناقض بين ما يجري في الحياة وما يجري علي مستوي الإعداد للحياة داخل المدرسة، فالدمج هو طبيعة الحياة، وهو ما ينبغي أن يكون سائدًا في التعليم والإعداد للحياة(٣١).

يعتبر الحق في التعليم من أبسط حقوق الإنسان التي يجب أن يتمتع بها كل مواطن دون تفرقة أو تمييز وقد تأكد هذا المعني في المواثيق والإعلانات العالمية وفي التشريعات الوطنية في معظم دول العالم. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في سنة ١٩٤٨م أكد في المادة (٢٦) منه علي أن "لكل شخص الحق في التعلم، ويجب

أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميًا وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم على قدم المساواة التامة للجميع، ويجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً كاملاً، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية"(٣٢).

وقد ورد بالبند السادس من الإعلان الخاص بحقوق المعاقين سنة ١٩٧٥م أن: "للمعاق الحق في العلاج الطبي والنفسي والوظيفي، بما في ذلك الأعضاء الصناعية وأجهزة التقويم والتأهيل الطبي والاجتماعي، والتعليم، والتدريب والتأهيل المهنيين، والمساعدة، والمشورة، وخدمات التوظيف وغيرها من الخدمات التي تمكنه من إنماء قدراته ومهاراته إلي أقصي الحدود وتعجل عملية إدماجه أو إعادة إدماجه في المجتمع"(٣٣).

وأكد مؤتمر سلامنكا(١٩٩٤) "حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" ضرورة تفعيل الدمج في جميع برامج وخطط التعليم لدول العالم، ودعم تنمية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كجزء أساسي في كل برامج التعليم العام، لأن اتجاه الدمج يدعم تطبيق حقوق الإنسان في جميع الدول، ومدارس الدمج تخدم جميع الأطفال وتعدهم للدمج الاجتماعي، ويؤكد المؤتمر في توصياته علي تفعيل الدمج لجميع الأطفال بغض النظر عن نوع الإعاقة لديهم، لأن الدمج من أعظم الوسائل التي تدعم التكافل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم(٣٤).

ونص مشروع العقد العربي للمعاقين(٢٠٠٤ –٢٠١٣) في محاوره علي: "العمل علي حصول الطفل المعاق علي الحقوق والخدمات كافه، بالتساوي مع أقرانه من الأطفال وإزالة جميع العقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك"، وفي مجال التعليم نص مشروع العقد علي " ضمان فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص المعوقين ضمن جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في صفوفها النظامية"(٣٥).

وأقرت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)، كفالة مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع، وتنص المادة (٤) من الاتفاقية علي ما يلي: "تتعهد الدول الأطراف بكفالة وتعزيز إعمال كافة حقوق الإنسان والحريات

الأساسية إعمالاً تامًا لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة دون أي تمييز علي أساس الإعاقة وتحقيقًا لهذه الغاية تتعهد الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير الملائمة التشريعية والإدارية وغيرها، لتعديل أو إلغاء ما يوجد من قوانين ولوائح وممارسات تشكل تمييزاً ضد الأشخاص ذوي الإعاقة"[٣٦].

ويُعتبر الدمج تطبيقًا تربويًا لمفهوم معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة عادية، ويمكن توضيح مبررات الدمج في النقاط التالية:

أ- التشجيع تجاه التعليم: حيث يشعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتشجيع والمساواة بأقرانهم العاديين، ونتيجة لذلك فإن تحصيلهم الأكاديمي يكون أفضل من دراستهم في مدارس معزولة.

ب- تجنب النتائج السلبية لنظام العزل: فدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يقلل الآثار الاجتماعية للإعاقة، بالإضافة إلي تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وتوقعاتهم نحو الطفل المعاق.

ج- تكوين الأصدقاء: فالدمج يعطي الطفل فرصة أفضل ومناخ أكثر ملاءمة لينمو أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا، ويساعده علي تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

د- تقليل التكاليف المادية: فمن الناحية الاقتصادية يكون دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة أقل كلفة من تعليمهم في مدارس خاصة بهم، لما تحتاجه هذه المدارس من أبنية وتجهيزات ذات مواصفات خاصة.

هـ- تعديل السلوك: فالقيمة الكبرى لدمج الأطفال المعاقين تتمثل فى أن الأطفال العاديين يعتبرون كوسائل ضبط لسلوكيات المعاقين بحيث يقلد الأطفال المعاقين سلوكيات الأطفال العاديين[٣٧].

وتقوم فلسفة الدمج في بعدها التربوي علي تحقيق الأهداف التربوية التي تسعي إليها النظم العالمية علي اختلاف مستوياتها وتوجهاتها، واستجابة المعلمين للاعتبارات القانونية والأخلاقية والتربوية التي تؤكد حق جميع الطلاب في التعلم معًا، تجعلهم يستمرون في

البحث عن طرق يمكن بها دمج الطلاب المعاقين إلي أقصي مدي ممكن في مدارس التربية العامة.

خامسًا- فوائد الدمج

تنطوي برامج الدمج علي فوائد لكل التلاميذ في هذه البرامج، وبخاصة نمو المهارات اللغوية والاجتماعية والاكاديمية، وكذلك الاتجاهات والمهارات الإنسانية، كالعطف والإيثار والضمير الاجتماعي، كما يتحقق من خلال هذه البرامج تقدم في الأداء الأكاديمي للتلاميذ، وتعلمهم تقدير نواحي القوة عند زملائهم، و استخدامها في إطار من التفاعل والتبادل، وتلك كلها مؤشرات تشير إلي فاعلية برامج الدمج في تحقيق أهداف الصحة النفسية لدي هؤلاء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، تنميةً ووقايةً وعلاجًا(٣٨).

وهناك فوائد متعددة من نظام الدمج، تعود علي الطفل المعاق، وتعود أيضًا علي الطفل العادي والمعلم والوالدين كما يلي:

(أ) فوائد الدمج للطفل غير المعاق

يساعد الدمج الطفل غير المعاق علي أن يتقبل ويشعر بالإرتياح مع أشخاص مختلفين عنه، وتظهر إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين كما أنهم يتعلمون أن الطفل المعاق مثلهم تمامًا يستطيع أن يفعل بعض الأشياء أفضل من غيرها(٣٩).

وقد أكدت دراسة جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣) أن مستوي القبول الإجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من قبل أقرانهم من الأطفال العاديين كان مرتفعًا نسبيًا، ولكنه كان أكثر إرتفاعًا لدي الأطفال الذين تنفذ برامج دمج في مدارسهم(٤٠).

(د) فوائد الدمج للمعلمين

يعتبر الدمج فرصة أمام المدرسين لتنمية ومهاراتهم المهنية وتطويرها في مناخ من العمل التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية، وإذا ما تم ذلك بنجاح فإن المدرس سوف يحقق العديد من الفوائد، أهمها: تعاون جميع أطراف العملية التربوية ودعمهم لبعضهم

البعض بما يؤدي إلي تنمية المهارات المهنية، فالعمل التعاوني في المدرسة يتيح للمدرسين فرص تبادل الآراء والنصح والاستشارة، والمشاركة وتدعيم مكانة المدرسين، فمن خلال عمل المدرسين في برامج الدمج يصبحوا علي وعي كامل بالتغيرات في النظم التربوية والتعليمية، كما يمكنهم من الإسهام في تفعيل الحياة المدرسية داخل المدرسة[٤١].

وقد توصلت دراسة جمال الخطيب(٢٠٠٢)، إن المعلمين يؤيدون مفاهيم مدرسة الجميع وهم أكثر قبولاً لها، لأنها تقلل من التكاليف المادية، كما أنها لا تؤثر سلبًا علي الطلبة العاديين، وتقود لتطوير علاقات عمل إيجابية بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة[٤٢].

(أ) فوائد الدمج للطفل المعاق

تؤكد دراسة حمزة خالد السعيد (٢٠٠٤)، أن الدمج يزيد من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأطفال العاديين، ويعمل علي التقليل من الفروق الاجتماعية بين التلاميذ، ويؤدي إلي تطوير مهارات اجتماعية جديدة، كما يشبع رغبات المعاقين وميولهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وأن المعاقين يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم في الصفوف العادية[٤٣].

كذلك إن وضع الأطفال المعاقين بصريًا مع رفاقهم العاديين في الفصول العادية يجعلهم يشعرون أنهم في بيئاتهم الطبيعية، مما يسهم في تدعيم تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم، لذلك فإن التلاميذ المعاقين بصريًا الذين يدرسون في نظام الدمج أكثر نضجًا من الناحية الاجتماعية بالمقارنة برفاقهم المعاقين بصريًا ممن يدرسون في المدارس الداخلية، وأن وضع التلاميذ المعاقين بصريًا في الفصول العادية قد مكن هؤلاء المعاقين من أن يكملوا تعليمهم الجامعي[٤٤].

وعلي الرغم من كل هذه الفوائد المتوقعة من دمج ذوي الإعاقة البصرية إلا أن التميز العلمي لعب دورًا بارزًا في التمييز بين الدول المتقدمة والنامية قي هذا الموضوع، ففي الدول المتقدمة، وفي مقدمتها إيطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا، اعتمد الدمج علي التخطيط العلمي السليم والدعم القوي من قبل العديد من أجهزة هذه الدول كالمؤسسات العلمية

ووسائل الإعلام ومراكز البحوث، أما في الدول النامية فقد تبنته بعض المؤسسات من منظور التبعية والتقليد والإنجذاب إلي بريق الحداثة دون تخطيط سليم أو دراسات مسبقة أو توعية مجتمعية، وأحيانًا دون إعداد الفريق المهني المتخصص اللازم لتنفيذه، وخاصة مع وجود مناخ اجتماعي تسوده العديد من الإتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن قدرات المكفوفين وإمكانياتهم(٤٥).

سادسًا- متطلبات الدمج

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليست عملية سهلة، بل إن هناك عدة متطلبات لابد من توفيرها مثل:

١- **التعرف علي الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:** حتي يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

٢- **إعداد القائمين علي الدمج:** فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من مدرسين وموجهين وإداريين وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، فمن خصائص مشروعات الدمج الناجحة أنها: وفرت القيادات الإدارية، والكوادر والتكنولوجيا المستخدمة، كما عملت علي تحسين التواصل والمشاركة بين أفراد المشروع، وقامت بتدريب ومساندة المعلمين في عملهم.

٣- **إعداد المعلمين:** فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعداداً مناسبًا للتعامل مع العاديين والمعاقين، إلي جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد العاديين بما يساعدهم علي تقبل أقرانهم.

٤- **إعداد المناهج والبرامج التربوية:** التي تتيح للمعاقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، إلي أقصي قدر تؤهلهم له امكاناتهم، وبما يساعد علي التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، كما يجب أن تتيح هذه البرامج الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلي تقبلهم لبعضهم البعض(٤٦).

٥- **اختيار مدرسة الدمج:** حيث يتم اختيار إحدي مدارس الحي أو المنطقة التعليمية، ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقًا للمستوي الثقافي والاجتماعي وقرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة، وتوفر الرغبة والتقبل لدي الإدارة والمعلمين، وبناء مدرسي مناسب وخدمات وأنشطة تربوية، وإسهام مجلس الآباء والمعلمين في نجاح التجربة.

٦-**إعداد الأسر وتهيئتها:** للمشاركة في تحديد فلسفة مدرسة الدمج بالإضافة إلي مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم، وضرورة تهيئة أولياء أمور التلاميذ العاديين، وشرح الأبعاد الانسانية والنفسية والاجتماعية لتجربة الدمج.

٧- **إعداد التلاميذ وتهيئتهم:** فمن حق التلاميذ أن يكونوا علي وعي كامل بالتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي، بالنسبة للتلاميذ العاديين: يجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ومن حقهم معرفة كيف، ومتي، وأين يتعين عليهم مساعدة رفاقهم المعاقين، كذلك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: فإنهم يحتاجون إلي أن يتعرفوا علي التغيرات المترتبة علي الدمج، وأن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة.

٨- **انتقاء الأطفال الصالحين للدمج:** فهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج مثل: أن يكون الطفل من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين ومن نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة، وألا تكون لدية اعاقات متعددة وقادراً علي الاعتماد علي نفسه في قضاء حاجاته، وأن يتم اختياره من قبل لجنة متخصصة للحكم علي قدرته علي مسايرة برنامج الدمج[٤٧].

وبناءً على ذلك فإن بيئة الدمج يجب أن تُعد بشكل مناسب بحيث تسهم في التحسن المطلوب لدى الأطفال المدمجين، ويتطلب ذلك التخطيط المسبق لكافة العناصر المشاركة في عملية الدمج، حيث تتعاون أطراف متعددة لتنفيذ البرنامج كما قد تتم بعض التعديلات في تفاصيل البيئة التعليمية لكي لا تصبح عقبه بدورها أمام إحداث التقدم المطلوب.

سابعًا- المشكلات التربوية للدمج

إن رعاية المعاق بصريًا وتعليمه، تواجه بعض الصعوبات، سواء من حيث الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة لتحقيق الرعاية، أو من حيث ما يعانيه المعاق بصريًا من المشكلات الشخصية، ومنها:

- إصابة المعاق بصريًا بالعديد من الإضطرابات النفسية مثل: (فقدان الدافعية، وزيادة القلق)، وبعض الإعاقات المصاحبة كالجسمية أو العقلية.
- انخفاض التحصيل الدراسي، وبطء التعلم لديه.
- قلة إعداد المعلمين والمتخصصين والمدربين في مجال إعداده.
- حرمان الأطفال المكفوفين والمقيمين في الأماكن البعيدة والنائية من الخدمات التعليمية والتأهيلية.
- عدم توفر الإمكانات والوسائل التعليمية المعينة لفهم الدروس[٤٨].

ومما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من نظام الدمج لا يركز فقط علي استيعاب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب الطلاب غير المعاقين، بل أن نظام الدمج يعمل علي توفير فرص أكثر للتفاعل الاجتماعي للطلاب، وإعطائهم نفس الدرجة من الاهتمام والقيمة نفسها، واعتبارهم أعضاء لهم قيمتهم في المجتمع، كما أنه لا يمكن أن تكتب لعملية الدمج النجاح المنشود إلا بوجود نظام مساند قوي متماسك يستطيع المعلمون والإداريون من خلاله الوفاء بالاحتياجات الأساسية للأطفال المعاقين لكي يمكن أولئك التلاميذ من مزاولة أنشطتهم الأكاديمية والاجتماعية في المدارس العامة.

وحاولت الدراسة إلقاء الضوء علي دمج المعاقين بصريًا من الناحية النظرية، وبينت فلسفة تعليم ذوي الإعاقة البصرية واحتياجتهم وخصائصهم المختلفة، وفوائد دمج المعاقين بصريًا، وخلُصت الدراسة إلي وجود عدة مشكلات تعوق تنفيذ الدمج، رغم وجود التشريعات والسياسات التعليمية المساندة للدمج.

مراجع الدراسة

١.إيمان فؤاد كاشف: دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٦.

٢. الجمعية المصرية لرعاية الفئات الخاصة والمعوقين: الندوة الشهرية الأولي: الدمج في مقابل العزل في رعاية المعوقين، الجمعية المصرية لرعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤.

٣. وزارة الأسرة والسكان: تقرير مصر الدوري عن وضع الطفولة، وزارة الأسرة والسكان، القاهرة، ٢٠٠٨.

٤. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: معجم لسان العرب، المجلد الثاني، دار المعارف، القاهرة، ص ١٤١٩.

٥. عادل أحمد عز الدين الأشول: موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٤٥.

٦. يوسف القريوطي وآخرين: المدخل إلي التربية الخاصة، دار القلم، دبي، ١٩٩٤،ص ٣٠.

٧. فاروق الروسان: قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٩، ص ٢٩، ٣١.

٨. علياء رمضان محمود: بعض مشكلات تربية المعاقين بمدارس العاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥.

٩. نوف عبد الله محمد بن جمعة: المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في مدارس تطبيق الدمج التربوي بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨.

10. Sinkfield, carolin: Classroom Teacher Attitudes Toward Inclusion with Emphasis on Students with Visual Impairments, [PhD. Dissertation]. Texas: university of the incarnate word. Publication number: AAT 3205988. 2006.

١١. حنان حسن سليمان: التخطيط لتطوير نظام تعليم المعاقين بصريًا في ضوء احتياجاتهم التربوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٩.

١٢. عبد العزيز السرطاوي: نحو تنظيم جهد وطني لبرامج التدخل المبكر، مجلة كلية التربية، جامعة الأمارات، العدد (١٤)، دبي، ١٩٩٧، ص ٨٢.
13. Save the Children: Report of Development Dialogue Team, School for All: Including Disabled Children in Education, Save the Children, London, 2002, p 12.
١٤.زيدان أحمد السرطاوي وآخرين: الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الجامعي، دبي،٢٠٠٦، ص ص١٧-١٩.

١٥. فتحي مصطفي الزيات: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩ ص ٤١
١٦. ناصر بن علي الموسي: دمج الأطفال المعاقين بصريًا في المدارس العادية: طبيعته، برامجه، قدراته، مركز البحوث جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٥، ص ٢٦.
١٧ . راندا مصطفي الديب: المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها، من ١٧-٢٠١١/٧/١٩، ص ٤٩٦.

١٨. ناصر بن علي الموسي: تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، مؤتمر التربية الخاصة الثالث: التدخل المبكر- التحديات والطموحات، من ١٢-١٣ مايو ٢٠٠٧، الدوحة، ص ٧.
١٩. عبد العليم محمد عبد العليم: التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٦١.
٢٠. ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الصفا، عمان، ٢٠٠١، ص ٣٤
21.John Atkins: Time for A Fresh Look at Funding, TES Extra Journal for Special Needs, March, London, 2006

٢٢. زينب محمود شقير: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥،
23.Vong Chhim Vannak, Inclusive Education of Blind Pupils in Cambodia, Annual Report Of Krousar Thmey, Cambodia, 2005, p 2.
٢٤. رشاد على عبد العزيز: بحوث فى سيكولوجية المعاق، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٣.
٢٥. الإتحاد العالمي للمكفوفين: الاتفاقية الخاصة بحقوق المكفوفين وضعاف البصر والكفيف الأصم، الصادرة عن الاتحاد العالمي للمكفوفين، نيويورك، ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦.
٢٦. الاتحاد العربي للمكفوفين: الإستراتيجية العربية لرعاية وتأهيل الأشخاص المكفوفين، الصادرة عن الإتحاد العربي للمكفوفين، ٣ أغسطس ٢٠٠٨، الدوحة.
٢٧. سهير عبد اللطيف أبو العلا: دراسة تقويمية لتجربة دمج التلاميذ المعوقين عقليًا القابلين للتعلم مع العاديين في التعليم الابتدائي بمحافظة أسوان، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، العدد(٢٠)، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٢١٩.
٢٨. سيد صبحي: بحوث ودراسات في رعاية وتأهيل الكفيف، المركز النموذجي لرعاية المكفوفين، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٨٥٩.

٢٩. ماجدة السيد عبيد: المعاقون بصريًا، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٠، ص ٣٤١.
٣٠ مني الحديدي: مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٥٦.

٣١ .علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: في تربية المعوقين عقليًا، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩،

٣٢. الجمعية العامة للأمم المتحدة: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نيويورك،١٠ ديسمبر ١٩٤٨، المادة (٢٦).
٣٣. الجمعية العامة للأمم المتحدة: إعلان حقوق المعوقين، القرار رقم ٣٤٤٧، في شأن حقوق المعوقين، نيويورك، ٩ديسمبر١٩٧٥.
34. The Salamanca Statement, World Conference on Special Education Needs: Access and Quality, Salamanca, Spain, 7-10 June 1994.
٣٥. الجمعية العامة للأمم المتحدة: مشروع العقد العربي للمعاقين، مؤتمر الإعاقة في الوطن العربي"الواقع والمأمول"، المنظمة العربية للمعاقين، بيروت، من ٢-٥ مارس٢٠٠٢.
٣٦. الجمعية العامة للأمم المتحدة: اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، قرار رقم ٦١/١٠٦، نيويورك، ٢٤يناير ٢٠٠٧، مادة ٤.

٣٧. وزارة التربية والتعليم: دليل تدريب المعلمين لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص ٢١.
38. Jones, T. W., Ross, P.A., & Kendall, M.A:. Inclusion strategies for deaf students with special needs, D.C.: American Society for Deaf Children. Washington. 2002, p20.
٣٩ .اليانورد وتسيد لينش وآخرون: دمج الأطفال المتخلفين عقليًا في مرحلة ما قبل المدرسة، ترجمة: سمية طه جميل، وهالة الجرواني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٩٩، ص ١٨.
٤٠. جمال محمد الخطيب: "تأثيرات الدمج علي القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة "، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد الثالث، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، ٢٠٠٣، ص١٣.
٤١. كمال سالم سيسالم: الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، دار الكتاب الجامعي، دبي، ٢٠٠١، ص ٢٦
٤٢. جمال محمد الخطيب: "إدراكات المعلمين في الأردن لمفاهيم مدرسة الجميع"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد ١٧، عدد ٦٥، الكويت، ٢٠٠٢، ص ١٧.
٤٣ . حمزة خالد السعيد، اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو دمج الأطفال المعاقين حركيًا في المدارس العادية، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد٤، العدد ١٥،المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة،٢٠٠٤، ص ٤٩.
٤٤ . ابراهيم محمد شعير: تعليم المعاقين بصريًا، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٠١.
45. O,Reily, New:. The Integration of the Blind in Public Schools between the Motivations and Obstacles, Library of Congress, Washington, 2003, P65.
٤٦ .أحمد أحمد عواد، عاكف عبدالله الخطيب: فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلس الأعلى لشئون المعاقين، الأشخاص عمان، فبراير ٢٠١٠، ص٩٧ .
٤٧. ماجدة السيد عبيد: المعاقون بصريًا، مرجع سابق، ص ص ٢٠٦- ٢٠٩.

٤٨. عصام حسين: التربية الخاصة للأطفال غير العاديين، دار الصحوة، طرابلس، ٢٠٠٩، ص ١٧٢.